

74 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | كرامة الأولياء | صالح

الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس السابع والاربعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين يتولى عباده الصالحين المؤمنين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد نواصل الحديث في موضوع الايمان بالانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:00:20

وكنا في الحلقة السابقة قد تكلمنا عن ايات الانبياء والفرق بينها وبين خوارق السحراء والكهان وفي هذه الحلقة سنتكلم ان شاء الله عن كرامات الاولياء لأن لها ارتباطا وثيقا بآيات الانبياء - 00:00:44

وسنبين الفرق بينها وبين خوارق السحراء والمشعوذين ايضا فنقول وبالله التوفيق اولياء الله عز وجل هم المؤمنون المتقوون. كما قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:01:02

الذين امنوا وكانوا يتقوون فكل مؤمن تقي فهو ولی لله عز وجل بقدر ايمانه وتقواه وقد يظهر الله على يده شيئا من خوارق العادات وهي ما يسمى بالكرامات فالكرامة خارق للعادة يجريه الله على يد بعض الصالحين من اتباع الرسل - 00:01:21

اكراما له من الله ببركة اتباعه للرسل صلوات الله وسلامه عليهم وليس كل ولی تحصل له كرامة وانما يحصل لبعضهم اما لتنقية ايمانه او ل حاجته او لاقامة حجة على خصميه المعارض له في الحق - 00:01:44

والاولياء الذين لم يظهر على يديهم كرامات لا يدل ذلك على نقصهم كما ان الذين وقعت لهم الكرامة لا يدل ذلك على انهم افضل من غيرهم وكرامات الاولياء حق باتفاق ائمة الاسلام واهل السنة والجماعة - 00:02:04

قد دل عليها القرآن الكريم والسنة الصحيحة وانما ينكرها اهل البدع من المعتزلة والجهمية ومن تابعهم وهذا انكار لما هو ثابت في القرآن والسنة وفي القرآن الكريم قصة اصحاب الكهف وقصة مريم وفي السنة الصحيحة مثل نزول الملائكة - 00:02:25

كھيئۃ الظلۃ فيها امثال السرج لاستماع قراءۃ اسید ابن حضیر رضی الله عنہ وسلم الملائکۃ علی عمران ابن حصین رضی الله عنہ ولها امثلۃ کثیرۃ فی الكتاب والسنة ومن اراد الاطلاع علی هذه المسألۃ فلیراجع کتاب الفرقان بین اولياء الرحمن واولياء الشیطان لشیخ الاسلام ابن - 00:02:47

تیمیۃ رحمه الله وقد حصل في موضع كرامات الاولياء التباس وخلط عظيم بين الناس فطائفة انكروا وقوعها ونفوها بالكلية وهم الجھمية والمعتزلة ومنتبعهم فخالفوا النصوص وكابرلوا الواقع وطائفة غلت في اثبات الكرامات من العوام وعلماء الضلال - 00:03:11

فأثبتوا الكرامات للفجرة والفساق ومن ليسوا من اولياء الشیطان واعتمدوا في اثبات ذلك على الحکایات المکذوبة والمنامات والخوارق الشیطانية فادعوا الكرامات للسحراء والمشعوذین والدجالین من مشايخ الطرق الصوفية - 00:03:36 والمخرفين حتى عبدوه من دون الله احياء واماواتا وبنوا الاضرحة على قبور من يزعمون لهم الولاية من حیکت حولهم الدعايات العريضة ونسب اليهم التصرف في الكون وقضاء حوائج من دعاهم وطلب منهم المدد واستغاث بهم وسموهم القاطب والاغوات -

00:03:59

بسبب تلك الكرامات المزعومة والحكايات المكذوبة لقد اتخذت دعوى الكرامات ذريعة لعبادة من نسبت اليه وربما سموا الشعوذة والتجليل والسحر كرامة لانهم لا يفرقون بين الكرامة والاحوال الشيطانية. ولا يفرقون بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان -

00:04:21

والا فمن المعلوم انه حتى من ثبت انه ولي لله وان ما جرى على يده كرامة من الله لا يجوز ان يعبد من دون الله ولا ان يتبرك به او بقبره -

00:04:44

لان العبادة حق لله سبحانه وتعالى وهو الذي تطلب منه البركة والخير وهناك فروق بين كرامات الاولياء وخوارق السحرة والمشعوذين والدجالين منها ان كرامات الاولياء سببها التقوى والعمل الصالح واعمال المشعوذين سببها الكفر والفسق والفجور -

00:04:58

ومنها ان كرامات الاولياء يستعان بها على البر والتقوى او على امور مباحة واعمال المشعوذين والدجالين يستعان بها على امور محمرة من الشرك والسحر وقتل النفوس ومنها ان كرامات الاولياء -

00:05:21

تقوى بذكر الله وتوحيده وخوارق السحرة والمشعوذين تبطل او تضعف عند ذكر الله وقراءة القرآن والتوحيد فتبين بهذا ان بين كرامات الاولياء وتهريجات المشعوذين والدجالين فروقا تميز الحق من الباطل -

00:05:39

وكما ذكرنا فان اولياء الله حقا لا يستغلون ما يجزيه الله على ايديهم من كرامات النصب والاحتيال او لفت الناس الى تعظيمهم وانما تزيفهم هذه الكرامات تواضا ومحبة لله واقبالا على عبادته بخلاف هؤلاء المشعوذين والدجالين -

00:06:00

فانهم يستغلون هذه الاحوال الشيطانية التي تجري على ايديهم لجلب الناس الى تعظيمهم والتقرب اليهم وعبادتهم من دون الله عز وجل حتى كون كل واحد منهم له طريقة خاصة وجماعة تسمى باسمه كالشاذلية والرافعية والنقيشندية والتيجانية الى غير ذلك من الطرق الصوفية -

00:06:22

والحاصل ان الناس انقسموا في موضوع الكرامات الى ثلاثة اقسام قسم غلو في نفيها حتى انكرها ما هو ثابت في الكتاب والسنة من الكرامات الصحيحة التي تجري على وفق الحق وقسم غلو في اثبات الكرامات حتى اعتقادوا ان السحر والشعوذة والدجل من الكرامات -

00:06:48

وسيلة للشرك والتعلق باصحابها من الاحياء والاموات حتى نشأ عن ذلك الشرك الاكبر لعبادة القبور وتقديس الاشخاص والغلو فيهم لما يزعمونه لهم من الكرامات والخرافات والقسم الثالث وهم اهل السنة والجماعة توسيطوا في موضوع الكرامات بين الافراط والتفريط -

00:07:10

فاثبتو منها ما اثبتته الكتاب والسنة ولم يغلوا في اصحابها ولم يتعلقو بهم من دون الله ولا يعتقدون فيهم انهم افضل من غيرهم بل هناك من الاولياء من اولياء الله من هو افضل منهم. ولم تجري على يده كرامة -

00:07:33

ونفوا ما خالف الكتاب والسنة من الدجل والشعوذة والنصب والاحتيال واعتقدوا انه من عمل الشيطان وليس هو من كرامات الاولياء فله الحمد والمنة على وضوح الحق وافتضاح الباطل ليهلك من هلك عن بيته ويحييا من حي عن بيته وان الله لسميع -

00:07:51

عليهم والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبيينا محمد واله وصحبه اجمعين -

00:08:11